@ 207 @ يجوز أن يقال عسى ا أن يقول المؤمنون .

وهكذا قوله تعالى ! 2 2 ! لما كان المعنى أخرني إلى أجل قريب أصدق وحمل ! 2 ! 2 على الجزم الذي يقتضيه المعنى في قوله ! 2 2 ! والوجه الثاني أن يكون قوله ! 2 ! 2 بدلا من اسم ا عز وجل كما أبدل من الضمير في قوله تعالى ! 2 2 ! ثم يعطف ^ ويقول ^ على أن يأتي لأنه حينئذ كأنك قلت عسى أن يأتي والوجه الثالث أن يعطف قوله ^ ويقول ^ على 2 ! 2 ! إذ هو فعل منصوب بالفاء في جواب التمني إذ قوله عسى ا تمن وترج في حق البشر وفي هذا ا لوجه نظر وكذلك عندي في منعهم جواز عسى ا أن يقول المؤمنون نظر إذ ا تعالى يصيرهم يقولون بنصره وإظهار دينه فينبغي أن يجوز ذلك اعتمادا على المعنى وقوله تعالى ! 2 2 ! نصب جهد على المصدر المؤكد والمعنى أهؤلاء هم المقسمون باجتهاد منهم في الأيمان ! 2 2 ! ثم قد ظهر الآن منهم من موالاة اليهود وخذل الشريعة ما يكذب إيمانهم ويحتمل قوله تعالى ! 2 2 ! أن يكون إخبارا من ا تعالى ويحتمل أن يكون من قول المؤمنين على جهة الإخبار بما حصل في اعتقادهم إذ رأوا المنافقين في هذه الأحوال ويحتمل أن يكون قوله ! 2 2 ! على جهة الدعاء إما من ا تعالى عليهم وإما من المؤمنين وحبط العمل إذا بطل بعد أن كان حاصلا وقد يقال حبط في عمل الكفار وإن كان لم يتحصل على جهة التشبيه وقرأ جمهور الناس حبطت بكسر الباء وقرأ أبو واقد والجراح حبطت بفتح الباء وهي لغة .

وقوله تعالى ^ يا أيها الذين آمنوا من يرتدد منكم عن دينه ^ الآية قال فيها الحسن بن أبي الحسن ومحمد بن كعب القرظي والضحاك وقتادة نزلت الآية خطابا للمؤمنين عامة إلى يوم القيامة والإشارة بالقوم الذين يأتي ا بهم إلى أبي بكر الصديق وأصحابه الذين قاتلوا أهل الردة وقال هذا القول ابن جريج وغيره .

قال القاضي أبو محمد ومعنى الآية عندي أن ا وعد هذه الأمة من ارتد منها فإنه يجيء بقوم ينصرون الدين ويغنون عن المرتدين فكان أبو بكر وأصحابه ممن صدق فيهم الخبر في ذلك العصر وكذلك هو عندي أمر علي مع الخوارج وروى أبو موسى الأشعري أنه لما نزلت هذه الآية قرأها النبي صلى ا عليه وسلم وقال هم قوم هذا يعني أبا موسى الأشعري وقال هذا القول عياض وقال شريح بن عبيد لما نزلت هذه الآية قال عمر بن الخطاب رضي ا عنه أنا وقومي هم يا رسول ا فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم لا ولكنهم قوم هذا وأشار إلى أبي موسى وقال مجاهد ومحمد بن كعب أيضا الإشارة إلى أهل اليمن وقاله شهر بن حوشب .

قال القاضي أبو محمد وهذا كله عندي قول واحد لأن أهل اليمن هم قوم أبي موسى ومعنى

الآية على هذا القول مخاطبة جميع من حضر عصر النبي صلى ا عليه وسلم على معنى التنبيه لهم والعتاب والتوعد وقال السدي الإشارة بالقوم إلى الأنصار